جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة التاريخ

- التخصص: تاريخ عام
- المستوى : 3 ليسانس تاريخ

مقياس: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1939-1954

دروس عبر الخط

الأستاذ : بن عبد المومن إبراهيم

المحاضرة 09

أزمة حركة الانتصار من أجل الحريات الديموقراطية

أزمة حركة الانتصار من أجل الحريات الديموقراطية

- **الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها1951:**

- هي شكل من أشكال الوحدة في الحركة الوطنية الجزائرية، أسست بمبادرة من حركة الانتصار في 5 أوت 1951 بعد عقد جمعية تأسيسية لهذا الغرض وقد تشكلت من: حركة الانتصار-الاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري-جمعية العلماء المسلمين الجزائريين-الحزب الشيوعي الجزائري وقد أصدرت هذه الجبهة عدة عرائض تقضي بالإفراج عن المعتقلين السياسيين، وحرية الصحافة، والتظاهر، وتندد بتزوير الانتخابات خاصة في سنة 1948....الخ.

أبرق مصالي الحاج الجبهة برسالة من مقره بشانيتي بفرنسا آملا في اتباع نفس الخطوة بالنسبة للأقطار المغاربية فيقول: **"إني أتمنى أن لا يقف هذا الاتحاد عند حدود القطر الجزائري، بل أتمنى أن يمتد إلى الشرق والغرب، ليبلغ بمشاركة إخواننا المراكشيين والتونسيين إلى انشاء الجبهة المغربية، في سبيل التحرير»**

- بدأت النزاعات في حركة الانتصار بعدما طلب مشاركون من الاتحاد الديموقراطي وجمعية العلماء بتجنب الاعمال الثورية لكي لا تتعرض الجبهة للحل، وقد لقيت هذه المقترحات قبولا حسنا لدى بعض العناصر من

الحزب، لكن مصـــالي رفض وقال بأن ذلك لا يتوافق مع مؤتمر الحزب في فبراير 1947، ومنه بدأ النزاع باستقالة واقالة بعض الأعضاء.

-

- **أزمة الحزب وبداية الانشقاق:**
- كادت عدة أزمات أن تعصـــف بالحزب على غرار الأزمة البربرية عام 1949 حيث ادّعى مجموعة من المناضـــلين أن الحزب يقصـــي البعد الامازيغي في النضال ويركز أكثر على الجزائر العربية ، وقد تمت معالجة المشكل بمعاقبة أصحاب هذا التيار وبالخصوص بعض المناضلين الذين كانوا في فرنسا، وتم عزل حسين آيت أحمد من على رأس المنظمة الخاصة وتم تعويضه بأحمد بن بلة.
- أدت حادثة اكتشاف المنظمة الخاصة مارس 1950 إلى حدوث أزمة داخل التيار الثوري الاستقلالي(حركة الانتصار)، ووجدت الإدارة الاستعمارية ذلك مناسبة لضرب هذا التيار الذي نشأ منذ عام 1926 (نجم شمال افريقيا) وتقوى كثيرا وصولا إلى هذه المرحلة.
- أثرت أزمة حركة الانتصـار في المناضلين كثيرا، وقد بدأت الخلافات بين زعيم الحزب مصالي الحاج وأعضاء اللجنة المركزية بسبب اعتراضهم

على منحه صـلاحيات خاصـة وقد وصـل الخلاف ذروته في سـنة 1953 وكان من بين أسـباب الإنشـقاق في صـفوف حركة الانتصـار هو قضـية الزعامة التي كان يسـتفرد بها مصـالي الحاج حسـب معارضـيه، كما وقع اشكال حول التحالف مع بقية الأحزاب الجزائرية بقصد خلق جبهة مشتركة موحدة للمشاركة في الإنتخابات التشريعية التي تجري في 17 جوان 1951

- **ـ مؤتمر الحزب 4-5-6 أفريل 1953:**

- بعد لقاء جهوية تشـاورية بمختلف العمالات تم انعقاد هذا المؤتمر، وبالرغم من الخلافات التي كانت قد بدأت تنتشر في الحزب، فقد تم التصويت في هذا المؤتمر على جملة من التوصيات أبرزها:

- نظام الحكم المزمع اقامته بعد الاستقلال: جمهوري.

- مواقف الحزب على الصعيد السياسي والأيديولوجي.

- سياسته على الصعيد الثقافي.

- سياسته على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي.

- موقفه على صعيد مجابهة النظام الاستعماري.

- انشاء «البركة» وهي المنظمة الخاصة القديمة بعد تشاور بين الأطراف.

- في ماي 1953 تشـكلت اللجنة المركزية الجديدة من 27 عضـوا وعين بن يوسف بن خدة أمينا عاما لها بمساعدة حسين لحول وسيد علي عبد الحميد وفروخي مصطفى وعبد الرحمن كيوان.

- لاحظ العديد من المؤرخين غياب العناصـر الثورية عن التشـكيلة الجديدة للجنة المركزية، وكذا الاستغناء عن المقربين من مصالي الحاج.

- بعدما أبلغ مصالي الحاج الذي كان منفيا إلى مدينة «نيورت» بفرنسا بفحوى القرارات، لم يتقبلها وقام باتخاذ قرار عزل الأمين العام، إلا أن ذلك لم يكن من صلاحياته فالرئيس يستطيع أن يعين لكن لا يحق له أن يعزل.

- قامت اللجنة المركزية برفض قرار مصالي، وقد خرج الأمر من القمة إلى القواعد النضالية وبدأت القطيعة وتأزم الوضع بين أعضاء المركزيين و المصاليين كما سموا وقتها.

- اجتمعت اللجنة المركزية بتاريخ 22 -23 ماي 1954 وقررت سـحب الثقة من مصـالي وفي المقابل انعقد مؤتمر للمصـاليين بهورنو ببلجيكا بتاريخ 13-14-15 جويلية 1954 وقرر حل اللجنة المركزية واقصـاء مسـؤوليها وإعطاء الصلاحيات لرئيس الحزب.

- أدت الخلافات الهامشـــية بين الطرفين إلى إنشـــغال الحركة الوطنية عن هدفها الأساسي ضد الإستعمار الفرنسي وقد ساهمت المخابرات الفرنسية كثيرا في تأزيم الوضـــع بين الطرفين..ولم يقف قدامى أعضـــاء المنظمة الخاصة(الاتجاه الثالث) موقف المتفرج من الشقاق الذي حدث داخل الحزب على الرغم من موقف كلا الطرفين المتخالفين إزاء المنظمة الخاصـــة وأصحابها المنادين بتعجيل العمل الثوري.

- قرر الاتجاه الثالث الرافض للصـــراع عدم التموقع مع أي طرف وحجب الثقة عن زعيم الحزب وعن أعضـــاء اللجنة المركزية جميعهم، وقرر أعضاؤه الإنتقال إلى العمل الثوري من خلال تأسيس حركة قوية تأخذ على عاتقها الســـعي للكفاح المســـلح وأطلقوا عليها إســـم اللجنة الثورية للوحدة والعمل crua